

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

أنت تريد أن تسير إلى الذين عدوا على أبيك وأخيك تقاتل بهم أهل الشام وأهل العراق ومن هو أعد منك وأقوى والناس منه أخوف وله أرجى فلو بلغهم مسيرك إليهم لاستطعوا الناس بالأموال وهم عبيد الدنيا فيقاتلك من قد وعدك أن ينصرك ويخذلك من أنت أحب إليه ممن ينصره فاذكر ا □ في نفسك .

فقال الحسين جزاك ا □ خيرا يا بن عم فقد أجهدك رأيك ومهما يقض ا □ يكن فقال وعند ا □ نحتسب أبا عبيد ا □ .

29 - خطبة عبيد ا □ بن زياد .

ولما نمى إلى عبيد ا □ بن زياد خبر الكتاب الذى كتبه الحسين رضى ا □ عنه إلى أشرف البصرة يستنصرهم سعد المنبر فحمد ا □ وأثنى عليه ثم قال أما بعد فوا □ ما تقرن بى الصعبة ولا يققع لى بالشنان وإنى لنكل لمن عادانى وسم لمن حاربنى انصف القارة من رامها .
يأهل البصرة إن أمير المؤمنين ولانى الكوفة وأنا غاد إليها الغداة وقد استخلفت عليكم عثمان بن زياد بن أبى سفيان وإياكم والخلاف والإرجاف فو الذى لا إله غيره لئن بلغنى عن رجل منكم خلاف لأقتلنه وعريفه ووليه ولأخذن الأدنى بالأقصى حتى تستمعوا لى ولا يكون فيكم مخالف ولا مشاق .

أنا ابن زياد أشبهته من بين من وطئ الحصى ولم ينتزعى شبه خال ولا ابن عم